مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 312-337

التعليم الالكتروني التفاعلي و جودة التدريس الجامعي
(بحث نظري وصفي تحليلي)

الباحثة هبة خلفة علي ا.د اسماعيل عبد زيد عاشور
كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية
dr.ismail1975@gmail.com Heba.Khalifeh@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
هدف البحث الى التعرف على بالتعليم الالكتروني التفاعلي و التعرف على جودة التدريس الجامعي و التعرف على العلاقة بين التعليم الالكتروني التفاعلي وجودة التدريس الجامعي. واستخدم الباحثان الأسلوب الوصفي التحليلي في جمع الآراء والمعلومات والحقائق والمفاهيم المتعلقة بمحاور البحث ، من اجل بناء منظومة معرفية متكاملة، تتضح فيها مشكلة البحث وخلفيتها وأهميتها وأهدافها، وذلك بالرجوع الى عدد من الدراسات والأبحاث والمقالات، والاطلاع على بعض التجارب العالمية في مجال التعليم الالكتروني التفاعلي والتعليم المدمج، للاستفادة منها في عرض ما أشارت اليه حول الجوانب المتعلقة بمفهوم التعليم المدمج وتطبيقه وضمان جودته ومعايير نجاحه وفوائده في العملية التعليمية وشمل البحث اجراءات البحث ضمن المحاور الرئيسة الاتية المحور الاول: مفهوم كل من التعليم الالكتروني والتعليم الالكتروني التفاعلي والتدريس الجامعي. المحور الثاني :الجودة الشاملة في التعليم ومعايير وضمان جودة متطلبات التعليم الالكتروني التفاعلي .المحور الثالث نماذج التعليم الالكتروني التفاعلي وعوامل نجاحه وميزاته ومعوقاته المحور الرابع: كيفية تصميم برنامج التعليم الالكتروني التفاعلي المحور الاول: التعليم الالكتروني والتعليم الالكتروني والتدريس الجامعي ومن اهم استنتاجات البحث ان الحل الوحيد هو التركيز على التعليم أياً كان مستواه، وجودة مناهجه وطرائقه، وإيجاد السبل الكفيلة لحل مشكلاته، ولما كان الإنسان هو الثروة الطبيعية المتجددة غير القابلة للنفاذ، وهو إحدى المدخلات الرئيسة في العملية التعليمية ومحورها ومخرجاتها، بثقافته بعيدا عن مظاهر التقليد والتغريب، على اعتبار ان مخرجاته تتمثل في تنمية الموارد البشرية في مختلف جوانبها العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية واما توصيات البحث فكانت إعادة النظر في البرامج والمناهج الدراسية الجامعية واستراتيجيات تنفيذها، من اجل استيعاب مفاهيم الثورة الالكترونية والتكنولوجية، ودمجها بطرائق تدريسية ذات جودة عالية، وعرضها امام الطلبة، بأسلوب يحقق متطلبات الابداع والابتكار، ويلبي حاجات الافراد والمجتمع .التعليم الالكتروني مطلب عزيز لكل الاوساط التعليمية، لكن ارتفاع نفقاته وكثرة متطلباته وتعقد اجراءاته، تحول دون امكانية تطبيقه بالكامل في العملية التعليمية، مما يفسح المجال الى تطبيق أحد انماطه كالتعليم الالكتروني التفاعلي.

الكلمات المفتاحية: التعليم ؛ الالكتروني التفاعلي ؛ بجودة التدريس الجامعي .
بحث مستل .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 312-337

الفصل الاول: التعريف بالبحث

المقدمة واهمية البحث:

يعد التعليم الإلكتروني التفاعلي من أهم أنماط التعليم في الوقت الحاضر، فالتكنولوجيا لغة العصر، وتكنولوجيا التعليم أصبحت من الضروريات الأساسية لتطوير النظم التربوية والتعليمية، وتحسين الجوانب المختلفة للتعليم و التعليم الإلكتروني يشمل مزايا التعليم عن بعد إلى جانب التكنولوجي في الاتصال المتزامن وغير المتزامن، مما يضيف كثيرا من المميزات للتعليم ومنها توصيل المواد الدراسية والمعلومات بسرعة ودقة فائقة دون اعتبار للمكان والزمان. كما يمكن تخزين الرسائل والمواد العلمية إلى أن تصبح الجهة المستقبلة مستعدة لقراءتها كما هو الحال في الاتصالات غير المتزامنة. يمثل معظمهما خطوط اتصالات ثنائية الاتجاه، و هذه الخاصية المهمة توفر علاقة تفاعلية بين الدارس والمعلم والمشرف الأكاديمي، وزملائه الطلبة وتتيح نوعا من الحوار الفكري في العملية التعليمية، ونجد البريد الإلكتروني ومؤتمرات الحاسب الآلي الذي يتيح للدارسين والمشرفين الأكاديميين تبادل المعلومات والاستفسارات فيما بينهم. يوفر طرقا وأساليب جديدة للتعليم والتعلم كالمؤتمرات المرئية والمؤتمرات بوساطة الحاسوب، كما تعمل على تعزيز الاستفادة من شبكة الإنترنت وما تحتويه من معلومات ومصادر تعليمية آليات البحث .يعمل على تحسين التعاون بين المعلمين مما يؤدي إلى تعاون تربوي أكثر فاعلية ،كما يسهل التعاون ما بين الخبراء المحليين والأجانب، وخاصة على مستوى الدراسات العليا من داخل البلاد أو من خارجها. ، وهذا النوع من التعليم الإلكتروني التفاعلي يتيح الفرصة كاملة للمتعلم للمناقشة والحوار. يسهل الوصول إلى المعلم والمرشد الأكاديمي في أسرع وقت وأقل عناء حتى خارج أوقات العمل الرسمية ،وذلك عن طريق البريد الإلكتروني .تعدد طرق التدريس لتلائم الفروق الفردية حيث يمكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب المتعلمين فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، فالتعليم الإلكتروني التفاعلي ومصادره يتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة .تميز بناء المادة التعليمية بنمط التعليم الذاتي. يوفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع لمنح مرونة وسلاسة في العملية التعليمية مما يتيح فرصة التعلم لأفراد المجتمع على الرغم من الظروف الخاصة والمسؤوليات الأسرية .سهولة وتعدد طرق تقييم طور المتعلم في نظام التعليم الإلكتروني حيث وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات والأعمال الفصلية. مكن من الاستفادة القصوى من المعلومات والأبحاث حيث منحت التكنولوجيا المتعلم إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المناسبين له **اما اهمية البحث** تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة ايجاد أفضل الطرائق وأنجع الوسائل المعنية بتوفير بيئة تعليمية تفاعلية مناسبة لجذب اهتمام الطلبة، وحثهم على التعليم ، وتبادل الآراء والحوار، فلا يكون متلقيا للمعلومات فقط، بل مشاركا ايجابيا، وصانعا للخبرة، وباحثا عن المعلومة

والمعرفة بكل الوسائل الممكنة، مستخدما مجموعة من الاجراءات العلمية، كالملاحظة والفهم والتحليل والتركيب، والقياس، وقراءة البيانات، والاستنتاج، تحت اشراف مدرسه وتوجيهه وتقويمه. وتعد عملية دمج تقنيات المعلومات ممثلة بالحاسوب والانترنيت، وملحقاتهما من البرامج والوسائط المتعددة بالعملية التدريسية، من انجح الوسائل لإيجاد مثل هذه البيئات الثرية والغنية بمصادر التعليم والتعليم، والتدريب والنمو والتطور الاتي، بما يحقق احتياجات واهتمامات الطلبة، وتعزيز دافعيتهم من جهة وخدمة العملية التعليمية، والارتقاء بمخرجاتها من جهة اخرى من هنا بدا الاهتمام بإدخال التعليم الالكتروني التفاعلي في الانظمة التعليمية، على اعتبار انه شكل من اشكال التعليم الالكتروني، ونمطا تعليما فريدا مكملا لعملية التعليم، يدعو الى دمج الوسائل التقنية الحديثة وتفاعلها مع الاساليب التعليمية الاعتيادية، لتقديم نوع جديد من التعليم، يتناسب مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم ومقرراتهم الدراسية، بأقل التكاليف، وبصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية وضبطها وقياسها وتقييم اداء الطلبة. اذ تعكس هذه البحث اهمية الحديث عن معايير التعليم الالكتروني التفاعلي وضمان جودته في التدريس الجامعي، فهو ينطوي على مجموعة من القواعد والاجراءات، التي تطال الاهداف التعليمية وطرائق التدريس وانشطتها، والمحتوى الدراسي، وتكنولوجيا التعليم الالكتروني، والبنى التحتية، والامكانيات المادية، ودور كل من الطالب والمدرس، في اطار بيئة تعليمية تفاعلية جذابة، تعمل على ارساء ودمج التقنيات الحديثة في الانماط التدريسية السائدة، من اجل تقديم كل ما هو جديد في التدريس الالكتروني ، لغايات تحقيق الاهداف التعليمية، وسد احتياجات الطلبة، وخدمة المجتمع، واللحاق بركب التطور والتقدم العلمي، في وقت تتسارع فيه منتجات العقل البشري معرفة وتقنية. ونظرا لأهمية ذلك، فان على الجامعات ان تعمل باستمرار على تطوير أدائها وبرامجها ومناهجها، واستراتيجيات تنفيذها وربطها بمتطلبات سوق العمل، في عصر اصبحت فيه الجودة المحك الرئيس لمخرجاتها. ويتبلور هذا الاهتمام من خلال استيعاب مفاهيم الثورة المعرفية والتكنولوجية المشحونة بالإيجابيات والسلبيات، وعرضها امام الطلبة الجامعيين بطرائق واساليب تدريسية ممزوجة وفعالة، قادرة على النقد والنقض والتحليل، في ضوء النظريات الحديثة وفلسفة المجتمع، وتنمية شخصية الطالب من جوانبها الفكرية والاجتماعية والمهارية جميعا. فالعلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة تكاملية، لان الجامعة تقود المجتمع بوصفها مستودعا للفكر والعلم والبحث والتطوير والتدريب، وتتبع المجتمع بوصفها احدى مؤسساته العاملة في نسيجه الأيديولوجي والتعليمي والاقتصادي والاجتماعي .

مشكلة البحث:

ان الدول جميعا تدرك اهمية التعليم عموما والتعليم الجامعي خصوصا، فهو الركيزة الاساسية لتطوير المجتمع، وزيادة الدخل القومي، ودفعه نحو معارج الرقي والازدهار، ولا يمكن لامة من الامم ان تبلغ مرحلة الرفاه والتقدم بدون العلم والتكنولوجيا، ويلعب الاهتمام بالجودة والابتكار في هذا المضمار، دورا

بارزا في تأهيل وتسريع وتيرة التنمية البشرية للنهوض بشتى قطاعات المجتمع. والدور الكبير الذي تضطلع به الجامعة يتمحور حول مجموعة قضايا، يتصدرها التدريس الجامعي والبحث العلمي وانتاج المعرفة وتوظيفها والتدريب والتعليم المستمرين، وعقد المؤتمرات والدورات والورش التعليمية، وخدمة المجتمع والتعاون المحلي والدولي. فنجاح التدريس الجامعي يرتبط بعناصر كثيرة، بعضها متصل بهيكلية ومنظومة الجامعة الاكاديمية والعلمية، وبعضها الاخر متصل بمنظومة التعليم العام ككل، بمعنى اخر لا تستطيع الجامعة ان تحقق مسيرة علمية تعليمية نهضوية على مستوى الوطن، الا اذا اعتمدت معايير دقيقة ذات جودة عالية في اختيار مدخلات العملية التدريسية الجامعية، لان متطلبات المرحلة الراهنة بكل تداعياتها التقنية والمعلوماتية والمعرفية والالكترونية، وتحولاتها الاقتصادية والسياسية، وضعت كل القائمين على التدريس الجامعي وبالذات المدرسين امام تساؤلات وفرضيات، حتّمت عليهم الخروج من دوامة الروتين والتقليد، والدخول الى عالم الاتصالات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم الالكتروني، والتفكير بجدية في كيفية الاستفادة من هذه المستحدثات وتصميمها ودمجها وتوظيفها مع الاساليب التدريسية الاعتيادية القائمة، في اطار المشاركة الفاعلة والحرة لكل من الطالب والمدرس، دون الالتفات الى الظروف الزمانية والمكانية، وصولا الى الخدمة التعليمية المميزة التي تفي بمتطلبات الموقف التعليمي، وتعزيز مبدأ الشراكة القائمة ما بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي لا النفور بينهما، من اجل النهوض بالتدريس الجامعي نحو المزيد من التجدد والنماء، وتحقيقا لنتاجات تعليمية عالية الجودة، تخدم الفرد والمجتمع.ومن المشاكل الاخرى الثورة المعلوماتية وما صاحبها من تضاعف مطرد في تقنيات توليد ومعالجة وتخزين المعلومات، وظهور شبكة الانترنت المتاحة لجميع الدول والافراد والتي مكنت المتعلمين من الوصول بسهولة وسرعة وفي اي وقت لتلك المعلومات، فضلا عن ظهور الوسائط المتعددة Multimediaوما ترتب عليه من توظيف لعناصرها في نقل وتقديم تلك المعلومات في برامج التعليم المختلفة.

اهداف البحث :

تسعى هذه البحث الى تحقيق الاهداف الاتية:

1- التعرف على بالتعليم الالكتروني التفاعلي .
2- التعرف على جودة التدريس الجامعي.
3- التعرف على العلاقة بين التعليم الالكتروني التفاعلي وجودة التدريس الجامعي.

افتراضات البحث :

- ما التعلم الإلكتروني التفاعلي ومفهومه؟
- ما الجودة الشاملة في التعليم؟
- ما معايير وضمان جودة متطلبات التعلم التعليم الالكتروني التفاعلي؟
- ما معايير نجاح التعلم الالكتروني التفاعلي وفوائده؟
- ما المعيقات التي تعترض سبل تطبيق التعليم الالكتروني التفاعلي؟
- كيفية تصميم برنامج التعليم الالكتروني التفاعلي (الدروس)؟

مصطلحات البحث :

التعليم الالكتروني التفاعلي: هو اسلوب للتعلم ، ومنهج لتطوير مجموعة من الاساليب المختلفة للتعلم باستخدام التكنولوجيا الرقمية التي تفتح المجال لنشر التعلم وتتيح الفرصة لتعزيز التعلم .هو العملية التي تحدث بين المتعلم وبيئة التعلم ، والتي يأخذ فيها المتعلم دورا أكثر ايجابية ، وتشجع لديهم اتجاهات ايجابية متنامية ، ومعدلات انجاز مرتفعة ونسبة تسرب اقل نسبيا مقارنة ببرامج اخرى لا تدعم التفاعل داخلها (الفرا، 2019، 46)الأداء التدريسي الجامعي : درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية – التعليمية المناطة به وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً"

(العمايرة، 2006، 301).

منهجية البحث :

سيعتمد الباحثان الأسلوب الوصفي التحليلي في جمع الآراء والمعلومات والحقائق والمفاهيم المتعلقة بمحاور البحث ، من اجل بناء منظومة معرفية متكاملة، تتضح فيها مشكلة البحث وخلفيتها وأهميتها وأهدافها، وذلك بالرجوع الى عدد من الدراسات والأبحاث والمقالات، والاطلاع على بعض التجارب العالمية في مجال التعليم الالكتروني التفاعلي والتعليم المدمج، للاستفادة منها في عرض ما أشارت اليه حول الجوانب المتعلقة بمفهوم التعليم المدمج وتطبيقه وضمان جودته ومعايير نجاحه وفوائده في العملية التعليمية.

اجراءات البحث ضمن المحاور الرئيسة الاتية:

المحور الاول: مفهوم كل من التعليم الالكتروني والتعليم الالكتروني التفاعلي والتدريس الجامعي.

المحور الثاني:الجودة الشاملة في التعليم ومعايير وضمان جودة متطلبات التعليم الالكتروني التفاعلي

المحور الثالث: نماذج التعليم الالكتروني التفاعلي وعوامل نجاحه وميزاته ومعوقاته.

المحور الرابع: كيفية تصميم برنامج التعليم الالكتروني التفاعلي .

المحور الاول: التعليم الالكتروني والتعليم الالكتروني والتدريس الجامعي

التعليم الالكتروني التفاعلي :

تعرفه العنزي (2011) بانه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، واليات بحث، ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد او في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع انواعها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد واكبر فائدة (العنزي، 2011، ص96)

ويعتقد بعض المدرسين ان استخدامهم للكمبيوتر الشخصي، او الداتا شو في قاعة الدرس، او الدخول الى مختبر الحاسوب والجلوس امام الكمبيوتر واستخدام الانترنيت...الخ قد اتى على التعليم الالكتروني بالكامل، ويرى اخرون ان التعليم الالكتروني يتحقق بتوزيع الحواسيب والوسائط المتعددة على الجامعات والمدارس والمكاتب، ويتجه الاعتقاد الى ان الميدان الرئيس للتعليم الالكتروني هو العقول الذكية والالكترونية التي تصبغ اللغة بصبغة التطور العلمي والتقني . وعلى صعيد اخر، فقد ذاع صيت هذا النوع من التعليم في الآونة الاخيرة، وكثرت تعريفاته، ولم تخل المؤتمرات ولا الابحاث من الحديث عنه، كما ان وسائل الاعلام المختلفة غطت له مساحات واسعة، لمناقشته والتعرف على أهدافه، ودوره في العملية التعليمية، لكن الواقع يبعد كل البعد عن هذا وذاك، فالتعليم الالكتروني هو بمثابة منظومة تعليمية متكاملة (مدخلات- عمليات- مخرجات) تضم:

1- المكونات المادية: وتشمل البنية التحتية واجهزة الكمبيوتر وشبكة انترنيت عالية السرعة.
2- المكونات البرمجية: وتشمل:
أ- نظم ادارة التعليم وهي برنامج معتمد على شبكة الانترنيت يوفر الادارة والمتابعة للمتعلم من حيث دخوله وخروجه ومنحه الصلاحيات وتنظيم المحتوى، ويقوم بالعمليات الاتية: التسجيل لبيانات المتعلمين، والجدولة للمقررات الدراسية وخطة التعليم، والتوصيل اي اتاحة المحتوى للمتعلم، والاختبارات والتقييم، والاتصالات اي التواصل بين المتعلمين عبر البريد الالكتروني وغيرها من وسائل الاتصال، والتتبع والمتابعة التدريس المتعلم واصدار التقارير بذلك.
ب- نظم ادارة المحتوى ويتبع الى نظم ادارة التعليم ، وهو نظام مطور يتحكم بالمحتوى الدراسي، وقد يكون مفتوحا او مغلقا.
3- الموارد البشرية: وتظم مدير النظام والمصمم التعليمي ومتخصصين في الرسومات بأنواعها وفي البرمجة وضبط الجودة وفنيي الدعم والمساندة.
4- التشريعات والنظم: وتشمل اساليب التقييم وحضور الطلبة وحقوق النشر والاقتباس وخصوصية الافراد والمعلومات والاعتماد الاكاديمي والاعتراف بالشهادة(عبد المجيد، 2009، ص 9-12)
في ظل ذلك .. تجاوز مفهوم التعليم الالكتروني، استخدام الآلات والأدوات التعليمية والاساليب التقليدية والعشوائية، فهو اشبه بثورة كاملة قامت على اكتاف كل من ثورة تكنولوجيا الكمبيوتر والبرمجيات والاتصالات، وهذا الدمج ليس بمسالة حسابية، بل بقدرات مضاعفة في الانتاج العلمي من حيث الكم والكيف
والنوع. ويؤكد هذا الاسلوب النظرة التكاملية لمنظومة التعليم الالكتروني وارتباطها بغيرها من الانظمة ارتباطا متبادلا، بغية الوصول الى الاهداف المنشودة التي تضمن الجودة العالية للتعليم والارتقاء بمخرجاته، بما ينسجم ومتطلبات خطط التنمية وسوق العمل، ويتفق مع حاجات الطلبة وطموحات ابناء المجتمع، وتطورات العصر، واللحاق بركب الحضارة والثقافات العالمية.

استعدادات الجامعات العراقية لتطبيق التعليم الإلكتروني التفاعلي :

قطعت بعض الجامعات العراقية شوطًا في تأمين تلك الاستعدادات من خلال اتخاذ بعض الاستراتيجيات (السيف، 2009، ص 23-24) أهمها الاتي:
١- تبني فلسفة تعتمد على الجمع بين التعليم الإلكتروني والنموذج التقليدي للتعليم في وقت واحد وبالتدريج تتناقص نسبة البحث التقليدية مع تقدم المتعلم في سنواته التعليمية .
٢- التعاون المشترك مع جامعات ودول أجنبية للاستفادة من خبراتها في المجال من خلال:
- اعتماد برامجها وشهاداتها والاشتراك في الإشراف على طلبتها . ·
- تقديم برامج عالمية جنبًا إلى جنب مع البرامج العراقية مع تمتع الدارس العربي بمميزات وحقوق الطالب المسجل في الجامعة المشاركة في البرنامج.
- الاستعانة بالخبراء الأجانب في تصميم وإعداد المقررات الإلكترونية وفق معايير جودة معتمدة .
- دعوة الخبراء للمشاركة في المؤتمرات وورش العمل المقامة في الجامعات العراقية .
٣- السعي نحو خلق بيئة تعليمية مناسبة لاحتياجات ومتطلبات التعليم الإلكتروني، ومن أبرز سمات هذه البيئة:
- إعداد وتصميم برامج قائمة على الوسائط المتعددة . ·
- بث الدروس المعدة للتعليم الإلكتروني عن طريق أكثر من وسيلة تقنية . ·
- الدعم الفني عبر الانترنت وعلى أرض الواقع لكل الفئات المستفيدة. ·

- بذل الجهود لنشر الثقافة الرقمية عامة والتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني خاصة .
- إعداد مكتبات إلكترونية تجمع في طياتها العديد من المراجع والوثائق المختلفة والأبحاث الإلكترونية

التعليم الالكتروني التفاعلي :

التعليم الالكتروني التفاعلي : وهو أحد أنواع أو مستويات التعليم الإلكتروني، وهو" التعليم الذي يتم من خلاله استخدام وسائل اتصال مختلفة تتضمن الإلقاء المباشر والتعليم الذاتي والتواصل عبر الإنترنت، فهو يمزج بين التعليم الاعتيادي وبين استخدام التقنيات التعليمية المتنوعة مما يعطي الحرية للمعلم في است خدام تقنيات الاتصال في غرفة الصف" (الشهري، ٢٠٠٨ ص 67)

وترددت له اسماء مختلفة تحمل المعنى نفسه في الاوساط التربوية، له اسلوبه وطريقته في التعليم، طبق في بعض الدراسات، وقد شاعت تعريفات عدة لهذا النوع من التعليم ، عكست نظرة الباحثين واهتمامهم بأنماط التعليم الالكتروني، ومن هذه التعريفات على سبيل التوضيح لا الحصر ما يأتي:

• هو اعادة هيكلة وصياغة المحتوى التعليمي بالاعتماد على نظريات التعليم وادماجه بالوسائط الالكترونية الحديثة المختلفة والتي توفر للمتعلم بيئة تفاعلية نشطة من خلال برامج ادارة المحتوى، حيث تنقله من غرفة الصف التقليدية الى صف اوسع غير محدد بزمان او مكان (شطرات، 2010، ص 9).

• توظيف المستحدثات التكنولوجية ودمجها بالأهداف والمحتوى ومصادر وانشطة التعليم وطرائق توصيل المعلومات من خلال اسلوبي التعليم وجها لوجه، لإحداث تفاعل بين عضو هيئة التدريس كونه معلما ومرشدا للطلبة(الغريب، 2009، ص 100).

نظام تعليمي تعلمي يستفيد من كافة الامكانيات والوسائط التقنية المتاحة، وذلك بالجمع بين اكثر من اسلوب واداة للتعلم سواء كانت الكترونية او تقليدية، لتقديم نوع جيد من التعليم يتناسب مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية وطبيعة المقرر الدراسي والاهداف التعليمية من ناحية اخرى(ابو خطوة، 2009، ص 4)

• هو استخدام التقنية الحديثة في التعليم دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور في غرفة الصف، حيث يتم التركيز على التفاعل المباشر بين الطلبة والمعلم عن طريق استخدام اليات الاتصال الحديثة كالحاسوب وبوابات الانترنيت (الشوملي، 2007، ص 6)

احدى صيغ التعليم التي يندمج فيها التعليم الالكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في اطار واحد، حيث توظف فيها الحواسيب وشبكات الانترنيت والاتصالات، ويلتقى فيها المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الاحيان(زيتون، 2005، ص54)

• تعلم يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني بعدة طرق مختلفة للحصول على انتاجية باقل كلفة (byrne,2004,p.12)

• التعليم الذي يستخدم من خلاله مجموعة فعالة من وسائل التقديم المتعددة وطرائق التدريس وانماط التعليم التي تسهل عملية التعليم ، ويقوم على اساس الدمج بين الاساليب التقليدية التي يلتقي فيها الطلبة وجها لوجه مع اساليب التعليم الالكتروني. (Aleks,2004, p.9)

• نظام متكامل يهدف الى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعليم ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني بأشكال مختلفة داخل قاعة الدرس(خميس، 2003، ص 255)

• هو تعلم يجمع بين نماذج متصلة من خلال الانترنيت واخرى غير متصلة تحدث في الصفوف التقليدية(Harveys ,2003 ,p 34)

يتضح من العرض السابق ان جميع التعريفات ركزت على ان التعليم الالكتروني هو استخدام وسائل الاتصال الحديثة، كالحاسوب، والوسائط المتعددة، وبوابات الانترنيت في قاعة الدرس، بحيث تتكامل فيها اساليب التدريس، ويتفاعل الطلبة والمعلمين معا، باستخدام المواد الالكترونية، سواء كانت بصورة فردية او جماعية، دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد وحضور الطلبة، وبعيدا عن قيود الزمان وحدود المكان، وباقل كلفة ممكنة، بصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقويم اداء الطلبة. وتطرح البحث تعريفا للتعلم الالكتروني التفاعلي يدل على انه طريقة تعليمية تعلمية خارجة عن اطار المألوف، تجمع بأساليبها بين الاصالة والمعاصرة من خلال توظيف التقنيات التعليمية الحديثة ودمجها بالأساليب التقليدية المعتادة في سبيل خلق بيئة تعليمية تفاعلية ثرية هادفة، غير محكومة بزمان ومكان، تلبي حاجات الطلبة وتعزز من مكانة المدرس لرفع نوعية التعليم وجودته والارتقاء بمخرجاته. ان استخدام اسلوب التعليم الالكتروني التفاعلي في التعليم ليس ظاهرة حديثة، بل هي مسالة ذات جذور تاريخية مرتبطة بتطور الانسان على مر التاريخ، وما التجارب العلمية والتربوية التي قام بها علماء العرب والاجانب الاوائل قبل عصر النهضة وبعده، لشاهد على ربط التعليم ودمجه بالواقع والخروج الى الطبيعة، للاستفادة من معطياتها في تعزيز المدركات الحسية لدى الافراد واشباع حاجاتهم. ورغم قدم هذه الدعوة، الا ان التعليم الالكتروني لم يدخل عالم التربية بصفتها التقنية الحديثة واستخدامها المنظم والمقصود، الا في النصف الاول من القرن الماضي، حين بدا عدد محدود من المدارس والمعاهد والجامعات الغربية، وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية باستخدام ودمج بعض الوسائل التعليمية السمعية والبصرية في العملية التربوية. ومع هذا لم يتبلور الاعتراف الفعلي بأهمية الوسائل في التربية، وضرورة دمجها في التعليم الا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث اصبحت جزءا رئيسا في منظومة التعليم بشكل عام. ولعل من اكثر الاصوات الداعمة للتعلم الالكتروني ، تلك التي تنادي بان يكون التعليم بلا قيود وحدود، واحترام شخصية المتعلم وخبراته وقدراته ودوره الايجابي، وحريته وثقافته، ودعم انماط التعليم المتخصصة واستراتيجياته، وترسيخ مفهوم التعليم مدى الحياة، ومواكبة التطور العلمي والتقدم التقني، والتركيز على المعرفة بدل نقلها وسبل اكتشافها وانتاجها وتوظيفها في المواقف التعليمية، وضرورة استخدام الوسائط التكنولوجية والمعلوماتية والاتصالية، والتأكيد على اهمية الربط والشراكة بين القطاعين العام والخاص، من اجل توفير الدعم المالي والمادي والفني اللازمين لهذا التعليم. فالتعامل مع التكنولوجيا لا يلغي دور المدرس الفاعل والمنظم في العملية التعليمية، وبدونه لا يتم تعيين واختيار أية مادة او وسائط تعليمية مناسبة، وبغير معارفه وتوجيهاته وإرشاداته وأنشطته، لا يكون هناك تعليم مؤثر وفعال، فهو المخطط للأهداف التعليمية، ومصمم ومطور لبرامجها، ومسئول عن إجراءات تنفيذها وسبل تقوميها، ينظر إلى التعليم كعملية منظمة يمكن من خلالها تفعيل كافة العناصر المشاركة لتنمية الجوانب الإبداعية والإبتكارية عند الطلبة (الدبس، 2000، 76) وتجدر الاشارة هنا الى ان عملية الدمج او المزج بين الاساليب التعليمية المختلفة، لا تتم بطريقة عشوائية او مزاجية، بل بإسلوب علمي منظم ومتجانس، تحكمه عدة معايير، تتعلق بمتطلبات الموقف التعليمي. مما جعل بعض التربويين يطلق علي التعليم الالكتروني تشبيهات، مثل الوجبة الغذائية المتكاملة، او المعزوفة الموسيقية الناجحة، ويفضله على التعليم الالكتروني على اعتبار ان:

1- التعليم الالكتروني يركز على الجوانب المعرفية والمهارية دون الاهتمام بالجانب الوجداني.
2- التعليم الالكتروني ينمي احيانا الانطوائية والعزلة لدى الطلبة لعدم تواجدهم في موقف تعليمي حقيقي تحدث فيه المواجهة الفعلية والتفاعلية بين المعلمين والطلبة.

3- التعليم الالكتروني يركز على استخدام حاستي السمع والبصر اكثر من غيرهما.
4- التعليم الالكتروني يواجه بعض الصعوبات في تطبيق اساليب التقويم.
5- التعليم الالكتروني يحتاج الى نوعية معينة من المدرسين.
6- التعليم الالكتروني يفتقر احيانا الى الالفة الاجتماعية والعلاقات الانسانية بين المعلم والمتعلم.
7- ما زال العديد من الطلبة يفضل الطريقة التقليدية في حضور المحاضرات
(الغامدي 2007، ص 35).

التدريس الجامعي:

الجامعة تلك المؤسسة التعليمية، فلسفية المنشأ، تنموية الهدف، تأهيلية الاسلوب، لديها القدرة على الفهم والاستجابة للعلاقات المتبادلة بين مختلف النظم وكافة الفئات في المجتمع، وتحديد خياراته وضبط مساراته، تشرف عليها وتديرها طاقات بشرية وفكرية واكاديمية من اجل تقديم خدمات استراتيجية لاستعادة التوازن بين الاحتياجات والاهداف، ضمن سياسة الدولة الرامية لتنمية الشباب وتوجيههم نحو الطريق السليم (عوجان، 2008، ص 16) وينظر الى الجامعة على انها مجتمع علمي اكاديمي، وملتقى فكري تعليمي، ومركز اشعاع حضاري انساني، وقد ارتبط اسمها عبر التاريخ بالتوق الى التقدم التحريض على التفكير والتعبير والابداع والابتكار بقدر ما تحقق التواصل المعرفي بين الشعوب، فهي بمثابة مختبر تعليمي لإنتاج النظريات والبحوث النظرية والتطبيقية، والتجارب العملية الجديرة بالاهتمام. ورسالة الجامعة لا تقف عند حدود التعليم والتدريب فحسب، بل تمتد لتشمل دعم متطلبات النماء والانتماء والبناء والتنمية والتحديث والتطوير، ويزداد ثقلها ويتعزز مركزها الاجتماعي بقدر ما تؤكد حضورها ومواكبتها المستمرة لما يشهده المجتمع من مستجدات وتغيرات حيث يصف (Resposo) الجامعة بانها تمثل ميدانا علميا تهتم بالبحث عن الحقيقة، وان وظائفها تتمثل في التدريس والتدريب والتعليم المستمر، وخدمة المجتمع، وزيادة رصيده الاجتماعي من الكوادر الفنية المؤهلة والمدربة، وتنمية طاقاته البشرية، وترسيخ قيمهم الخلقية، وتلبية رغباتهم وقدراتهم وتعزز شخصياتهم العلمية والوطنية(بو بطانة، 1998، ص 11). وتقوم ايضا بدور كبير ومهم في قيادة عملية التحول، واعداد الشباب نحو فضاءات الحرية والابداع، والتفكير العلمي، والحركة المنظمة، واخلاقيات العمل الجماعي المنظم، واحترام الديمقراطية والشفافية وحقوق الانسان، وكيفية ادارة الحوار والمشاركة في صنع القرار مستقبلا (بدران، 2008، ص 7)

ونظرا للدور الحيوي الذي يلعبه التدريس الجامعي في التنمية والتغيير والتطوير، ولأنه السبيل الطويل، لتحقيق مزيد من التقدم والتطور النوعي في سائر المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، تزداد أهميته في:

1- نشر ثقافة الجودة والابداع والتميز والمعرفة وتطبيق فلسفتهما وادواتهما وآليات تنفيذهما في التدريس.
2- دمج الاساليب التدريسية القائمة بأساليب تدريسية مشحونة بالتقنيات الحديثة وتكنولوجيا التعليم الالكتروني لمعالجة أكبر عدد ممكن من متغيرات العملية التدريسية من حيث الوضوح والاهمية والتكاملية.
3- مراعاة خصائص الطلبة واساليب تعلمهم.
4- اساليب معالجة الطلبة وقنوات تواصلهم وتفاعلهم مع المواقف التعليمية والاحداث الجارية
5- التدريب المستمر لتنمية مهارات وقدرات اعضاء هيئة التدريس..
6- ضبط الاجراءات الصفية التدريسية.

7- الديناميكية والمرونة في التدريس.
8- احترام الوقت وادارته بالشكل المطلوب.
9- اساليب القياس والتقويم التعزيز المتنوعة.
10- استراتيجيات التغذية الراجعة والمتابعة (التل، 2010، ص4)

المحور الثاني: الجودة الشاملة في التعليم ومعايير وضمان جودة متطلبات التعليم الالكتروني التفاعلي .

الجودة الشاملة في التعليم:

ورد تحت هذا الإطار مجموعة من التعريفات والايضاحات التي تعكس مفهوم الجودة لغة واصطلاحا.

فالجودة لغة: تعني الجود والجيد والكرم والحسن والجمال والسخاء، واصطلاحا عرفت بانها: قيام أي مؤسسة او منظمة معينة بتقديم خدمة تتصف بمستوى عال من الاتقان والجودة للوفاء باحتياجات ورغبات الناس بالطريقة التي تتفق مع توقعاتهم عن مستوى هذه الخدمة، مما يحقق لديهم الرضا والسرور (اوزي، 2005، ص 14) . وليس ابلغ من قوله تعالى في كتابه الكريم: (انّا لا نضيع أجرمن أحسن عملا) (سورة الكهف /اية30)، وقول الرسول عليه الصلاة والسلام (ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه) (رواه مسلم). والجودة في هذه البحث : هي النوعية وحسن التدريس والاتقان، وهي المجموع الكلي لخصائص وسمات المنتج سواء كان ماديا او بشريا، او الخدمة المستمرة التي تقدمها المؤسسة لإشباع حاجات المستفيدين العلنية والضمنية، وتلبية رغباتهم وطموحاتهم وتوقعاتهم بدرجة كفاءة عالية ورضا اكيد . وذكر بان العوامل المسؤولة عن جودة التعليم لاتقف عند حدود المعلم، بل تشمل المتعلم والاسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع (غريب، 2007، ص 23). وبالتالي فان أي اختلاف في وجهات النظر حول مفهوم الجودة الشاملة في التعليم، الا انها جميعا ركزت على:

1- هي التخطيط الاستراتيجي والمراقبة المستمرة لتحصيل الطلاب وادارة الموارد البشرية والعلاقات الانسانية داخل المؤسسة التعليمية واتخاذ القرار وصولا الى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين (عثمان، 2009، ص13)

2- فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية تهدف التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعليم وتطوير مخرجات التعليم على اساس العمل الجماعي بما يضمن تحقيق معايير الجودة الشاملة(الهاشمي، وصومان، 2008، ص 15)

3- ان تقوم المنظومة التربوية بتقديم الخدمة المستمرة المتميزة لإرضاء المستفيدين من معلمين وطلاب واولياء الامور وكافة قطاعات المجتمع (مازن، 2008، ص 17)

4- انها مجموعة الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر عملية التعليم وحالتها بكل ابعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق الاهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع المستفيدين(ابو الهيجاء، 2007، ص 63)

ويرى (الخطيب) إن الجودة في التعليم تعكس معنيين: واقعي وحسي، المعنى الواقعي التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيع والكفاءة الداخلية الكمية وتكلفة التعليم، أما المعنى الحسي فيرتكز على مشاعر أو أحاسيس متلقي الخدمة كالطلاب وأولياء أمورهم(الخطيب، 2003، ص95) . وذكر (رزق) ان للجودة ايضا بعدين: إجرائي وشخصي، وكلاهما مهم في تقديم الخدمة ذات الجودة العالية، فالبعد الاجرائي يتكون من النظم والاجراءات المحددة لتقديم الخدمة، اما الجانب الإنساني للخدمة فهو كيفية تعامل العاملون بسلوكياتهم ومهاراتهم اللفظية مع المستفيدين(رزق، 1996، ص 51).

والجودة ليست هدفا محددا يتم تحقيقه ثم نسيانه، بل هي عملية منظمة مستمرة تهدف الى تحسين المنتج النهائي، وذلك من خلال ضبط وتحسين كافة ظروف العمل في المؤسسة . ويشار هنا الى ان زيادة الاهتمام بالجودة لا يعني جعل المؤسسات التعليمية منشآت تجارية او صناعية تسعى الى مضاعفة ارباحها عن طريق تحسين منتجاتها، بل ينبغي ان يستفيد منها في ادارة جودة التعليم، من خلال تطوير الاجراءات واساليب التدريس، وتنفيذها وتقويمها بالشكل الذي يحقق الفائدة المرجوة في المنتج التعليمي(النجار، 2008، ص102).

ويذكر عطية(2009) إن للجودة أهدافا هي:

1-تحسين جودة المخرجات (المنتجات) بشكل مستمر.

2-خلق بيئة لدعم التطوير المستمر والمحافظة عليه.

3-تقليل الهدر بالجهد والوقت.

4-إشراك الجميع في عملية التطوير.

5-تطوير أدوات قياس التدريس والجودة.

5- زيادة كفاية العاملين(عطية، 2009، ص123).

لذا فان جودة التعليم الالكتروني يعد خيارا استراتيجيا، تفرضه طبيعة الحراك التعليمي المبني على العلم والمعرفة والتطور والبحث العلمي ومتطلبات العصر، وهذا يحتاج الى استراتيجية متكاملة وواضحة، تتظافر فيها كافة الجهود البشرية بروح من التعاون المسؤول، وتهيئة الظروف المادية والفنية والادارية والانشطة التقنية والتقويمية، وإيجاد التشريعات القانونية، والبيئة التنظيمية، التي تكفل لهذا النوع من التعليم كل مقومات النجاح . ولما كان كل من المدرس والمتعلم هما رأس المال الفكري، وقطبي العملية التعليمية واحد مدخلاتها، فكان من الضروري ان تتوافر لديهما الثقافة الواعية والقناعة الكافية والمعرفة الوافية بتطبيق وممارسة التكنولوجيا في التعليم، بحجة ان التغيير والتطوير مطلب وطني عصري ومستقبلي، وليس كمالي وقتي(الخطيب، 2007، ص82)

منظومة التعليم الالكتروني التفاعلي (المتطلبات):

ان من أهم الأمور التي يبنى عليها نجاح التعليم الالكتروني هو الاطمئنان إلى معايير وضمان جودة متطلباته، مما يجعله قابلا للتنفيذ والتطبيق والتقويم، في ظل توفر بنية تحتية بشرية مثقفة داعمة ومدربة ومؤهلة، وقاعدة مجتمعية واسعة وعريضة في مجال استخدام الحاسوب والانترنيت. ويتطلب أيضا مجتمع جامعي الكتروني دينامي يضم المدرسين والمحاضرين والمتعلمين والفنيين والمقررات الدراسية والمختبرات والتوجيه والارشاد والتدريب والتعليم، ولديهم القدرة على استيعاب التكنولوجيا والبحث والتفكير والاستقراء والتصميم، ومنظومة ربط الكتروني فاعلة (الشمري، والليثي، 2008، ص48)

ويعد التعليم الالكتروني مكملا للأساليب التعليمية الاعتيادية القائمة، وبناء منظومته تتطلب مجموعة من الاجراءات وهي:

1- تحديد الاهداف.

2- طرائق واساليب التدريس والوسائل والانشطة المرافقة.

3- تحليل المحتوى.

4- البنية التحتية.

5- المتطلبات التقنية.

6- المتطلبات البشرية.

7- الدعم المالي والمادي.
8- التعبئة المجتمعية.
9- الشراكة والربط ما بين القطاع العام والخاص.

ابعاد التعليم الالكتروني التفاعلي :

الاستخدام الاصلي لعبارة التعليم الالكتروني ارتبط في اغلب الاحيان ببساطة بربط التعليم في قاعة الدروس التقليدية بأنشطة التعليم الالكتروني على اية حال هذا المصطلح قد تطور ليشمل مجموعة اكثر ثراء من استراتيجيات التعليم ، وبرنامج التعليم الالكتروني قد يجمع واحدا او اكثر من الابعاد الاتية:

1- دمج التعليم المباشر وغير المباشر: Offline and Online
2- دمج التعليم ذو الخطو الذاتي والتعليم التعاوني: Blending Self –Paced ,Collaborative Learning
3- دمج التعليم النظامي وغير النظامي:Structured and Unstructured
4- دمج المحتوى المخصص بالمحتوى الجاهز:-Blending Custom Content with Off-the-Shelf Content (الفقي، 2011، ص 36-37)

معايير جودة متطلبات التعليم الالكتروني التفاعلي :

هي تلك المواصفات والخصائص التي ينبغي توافرها في مدخلات النظام التعليمي، والتي تتمثل في:

1- جودة الاهداف: صياغة اهداف منطقية واضحة ومعقولة، تتناسب وطرائق التدريس والمقرر الدراسي وحاجات الطلبة، قابلة للتنفيذ والتدريس والتطبيق والقياس والتقويم في الزمان والمكان المناسبين.
2- جودة طرائق واساليب التدريس: اختيار طرائق واساليب التدريس متنوعة وهادفة مزودة بالوسائل التقنية والالكترونية والانشطة المرافقة، المناسبة لتنفيذ المحتوى الدراسي، وتحقيق الاهداف التدريسية، وتلبية رغبات الطلبة، وتكريس مبدأ التعليم بالعمل والتشارك والتفاعل والحوار وحل المشكلات، وتنمي لدى الطلبة روح الابتكار والابداع والتجدد، والتعليم المستمر.
3- جودة المحتوى(المقرر الدراسي): المقرر الدراسي هو القلب النابض للخطة الدراسية، لأنه يتسم بالتفاعلية، ويحتوي على الاهداف والمعارف والتقنيات التي يدرسها الطلبة، لإثراء معارفهم ومهاراتهم بالشكل المطلوب، لذلك تعد جودة المقرر الدراسي من اهم العوامل المرتبطة بجودة التدريس الجامعي وهناك عددا من المتطلبات التي يجب ان تتوافر في المقرر الدراسي لغايات التعليم الالكتروني وهي:
1- تقسيم المحتوى الدراسي الى وحدات متدرجة ومنطقية، يسهل فهمها وتحصيلها من جهة، وتخدم التعليم المفرد من جهة اخرى.
2- ان يحتوي كل درس على شرح تفصيلي متكامل، وتمارين واسئلة ومحاكاة، بحسب احتياجات الطلبة، وتسمح بتقييم اداء الطلبة باستمرار.
3- ان يحتوي كل درس على مصادر اضافية وخارجية للمعرفة ومكملة لحاجات الطلبة.
4- ان يغطي المحتوى نفس المحتوى الذي يتضمنه المقرر الدراسي التقليدي.
5- ان يتناسب المحتوى مع استراتيجيات المدرس وكل اساليب التعليم .
6- تضمين المحتوى انشطة تفاعلية تتناسب مع اساليب التعليم كالتذكر والفهم والتحليل والتركيب والنقد والتقويم.

7- امكانية استثمار المحتوى لكافة المعطيات التكنولوجية وحسب المتاح.
8- القابلية للاستخدام واعادة الاستخدام.
9- قابليتها للوصول الى الطلبة وتحقيق المطلوب منها الى المطلوب.
10- قابلية المقرر الدراسي للتعديل (الديناميكية والمرونة)(احمد، 2007، ص72)
4- جودة البنية التحتية: وتشمل الظروف المكانية والفيزيائية والمناخية والسعة والسرعة والقدرة الاستيعابية لوسائل الاتصال والبدائل المتاحة.
5- جودة المتطلبات التقنية وتتطلب:
أ- توفير عدد كاف من الاجهزة الحاسوبية الحديثة المزودة بالداتا شو ومتصلة بشبكة الانترنيت.
ب- توفير مقرر الكتروني لكل مادة دراسية.
ت- نظام لإدارة التعليم الالكتروني.
ث- نظام ادارة المحتوى الدراسي.
ج- برامج تقييمية الكترونية.
ح- مواقع الكترونية يمكن الاتصال والتحاور معها.
خ- توجيه وارشاد من قبل المعلمين.
د- فصول افتراضية وتقليدية.
ذ- بريد الكتروني ورسائل ومحاكاة الكترونية.
ر- لقاءات اسبوعية ما بين الطلبة وموجهو المادة الدراسية.
ز- الشراكة والربط ما بين القطاع العام والخاص (عماشة، 2010، ص 2-3)
6- جودة المتطلبات البشرية:
1- المدرس وعليه ان يتمتع بـ:
أ- الرغبة في الانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني.
ب- الرغبة في الدخول الى الصفوف الافتراضية.
ت- القدرة على الجمع بين التدريس التقليدي والالكتروني.
ث- الرغبة الاكيدة في الدخول الى التعليم الالكتروني والادارة الالكترونية.
ج- القدرة على التعامل مع الانترنيت لتجديد معلوماته وتطوير مقرراته.
ح- القدرة على التدريب التقليدي للطلبة على التعامل مع اجهزة الحاسوب وتقنياتها.
خ- القدرة على التعامل مع برامج تصميم المقررات.
د- القدرة على تصميم الاختبارات الحاسوبية.
ذ- القدرة على التعامل مع البريد الالكتروني وتبادل الرسائل مع الطلبة.
ر- القدرة على اثارة دافعية المتعلمين وخلق روح المشاركة والتفاعل داخل الصف.
ز- الفهم الكامل لخصائص واحتياجات ومتطلبات الطلبة على اختلاف مستوياتهم.
س- مراقبة اداء الطلبة كل على حدة.
ش- تطبيق مبدا تفريد التعليم لمساعدة الطلبة على التعليم بحسب قدراتهم.
ص- استيعاب الهدف من التعليم الالكتروني (الهادي، 2005، ص 9-11)
2- المتعلم: وهو محط الاهتمام لمختلف ظروف التعليم وحتى يقوم بهذه المهمة لابد من:
أ- ان تتوافر لديه الرغبة الحقيقية في التعليم والتعليم المدمج.
ب- استقلالية المتعلم وتعني الالتزام والمثابرة من اجل تحقيق النجاح للتعلم الالكتروني.

ت- القدرة على المشاركة في العملية التعليمية كي يكون متفاعلا وليس متلقيا.
ث- القدرة على التدرب والتعامل مع البريد الالكتروني.
ج- القدرة على الادراك والوعي التام والتفكير الناضج.
ح- القدرة على الحوار والنقاش والنقد البناء واتخاذ القرار.
خ- احترام الوقت وادارته والمحافظ عليه.
د- الاهتمام برغباتهم وقدراتهم واهتماماتهم.
ذ- ان يتمتع بقدرات معرفية ناضجة.
ر- انماط التعليم المفضلة اليهم.
ز- اعداهم وكيفية الوصول اليهم.
س- التدرب على استخدام انماط الاتصال الالكتروني.

3- فنيو المختبرات الحاسوبية الذين يمتلكون المعارف والمهارات الكافية التي تؤهلهم للقيام بأدوارهم التقنية والفنية والارشادية والتدريبية تجاه الطلبة، وحسب متطلبات الموقف التعليمي، وتقديم كل العون والمشورة والمساعدة في سبيل انجاح العملية التدريسية.

أ- جودة الامكانات المالية: المال هو الشريان الحقيقي للحياة، ومحركا رئيسا لعجلتها، وبدونه تبقى الآمال والشعارات والخطط مركونة في الادراج، لما له من مساس مباشر في دعم وتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وعليه فان الشروع في تطوير التعليم نحو التقدم العلمي التكنولوجي، يتطلب قبل كل شيء توفير ميزانية مالية فعلية مجدولة ومحكومة ببرنامج زمني، تغطي كافة اوجه النفقات المالية والمصاريف والكلف التشغيلية، لضمان السير الصحيح في منظومة التعليم الالكتروني الالكتروني .حيث تشير الدراسات الى ان متوسط تكلفة المساق التعليمي الالكتروني. بلغت ما بين 200-400 دولار للفرد الواحد (سلامة، 2006، ص60)

ب- جودة التعبئة المجتمعية: المجتمع الجامعي هو الاطار الخصب الذي يغلف العملية التعليمية بمنظومتها وفلسفتها، بدءا من المتعلم الى المدرس والمحاضر والمحاضرة والمختبر والمكتبة والارشاد والتوجيه. لذلك ينبغي ان تكون هذه البنية البشرية على قدر من الرغبة والمعرفة والثقافة والمهارة في مجال التعامل مع الحاسوب وتقنياته، من خلال بيئة تفاعلية هادفة وداعمة لتوجهات الافراد نحو استيعاب التكنولوجيا والاتصال والتواصل وتبادل الخبرات والعمل التعاوني، لتعزيز منظومة التعليم الالكتروني ، والولوج الى عصر التعليم الالكتروني.

ت- جودة الشراكة والربط ما بين القطاع العام والخاص: في ظل الانتشار الواسع لشبكات الاتصال والانترنيت، واستحواذ الشركات الخاصة علي جزء كبير منها ماديا واداريا وفنيا. وفي ضوء النجاحات التي يحققها هذا القطاع، وجودة الخدمات التي يقدمها، مقابل ارتفاع الكلفة المالية لهذه التكنولوجيا ومرفقاتها من جهة، وعجز بعض المؤسسات الحكومية وعدم قدرتها على توفير الخدمات الالكترونية من جهة اخرى، تبدو الحاجة ضرورية وملحة لقيام الشراكة والربط الالي لشبكات الاتصال والانترنيت بين القطاعين العام والخاص، من خلال بروتوكولات وعروض واتفاقات تشريعية منظمة، تتميز بتقديم كل الخدمات الالكترونية المكتوبة والمقروءة والمسموعة والمرئية ذات الجودة العالية.

ضمان الجودة:

يعني الالتزام بالعمل والاستمرار بالعطاء وتوفير الثقة ومنع الانحرافات او الاخطاء، حفاظا على الجودة وحسن التدريس والاتقان على الدوام، ولضمان ذلك لابد من:

1- اتباع الاساليب الرقابية الشفافة والمتنوعة لبرامج الجودة من كافة العاملين طلاب ومدرسين في الجامعة.
2- التأكيد على ان الجودة واتقان العمل وحسن التدريس مطلب وظيفي عصري، وواجب وطني، تتطلبه مقتضيات المرحلة الراهنة .
3- تنمية روح العمل الجماعي والتعاوني للاستفادة من كافة العاملين في المؤسسة .
4- ترسيخ مفاهيم الجودة الشاملة تحت شعار لا بديل عن الصحيح .
5- تحقيق التقدم النوعي في العملية التدريسية وذلك بتفعيل كافة الانظمة المعمول بها في الجامعة دون استثناء.
6- المحافظة على مستوى التدريس للمدرسين والفنيين والطلبة في الجامعة من خلال المتابعات الميدانية المستمرة، وابداء التوجيهات اللازمة بروح من المسؤولية كلما دعت الحاجة .
7- اتخاذ كافة الاجراءات والتدابير التي تعزز وترفع من مستوي الجودة وتقلل من وقوع الاخطاء في التدريس.
8- حل المشاكل التدريسية ميدانيا وبالطرق العلمية واقتراح الحلول المناسبة لها متابعة تنفيذها.
9- فتح قنوات الاتصال والتواصل مع الجهات الرسمية، والتعاون مع الشركات التي تعنى بالنظام لتحديث برامجه وتطويرها.
10- تطبيق مبدأ اللامركزية والمرونة في اتخاذ كافة القرارات مما سيتيح فرصة المشاركة لكافة العاملين في المؤسسة كل حسب اختصاصه ومكان عمله .
11- المردودية والمحاسبية لكل من يعمل في العملية التدريسية .
12- الامانة والمصداقية في تقديم الخدمة التعليمية والحصول عليها.
13- للتدريس قيمة والسعي للتفوق وتجاوز حدود التوقعات.
14- الثبات والاستمرارية في تقديم الخدمة التعليمية مهما اختلفت الظروف والامكانيات(الوادي، والطائي، 2003، ص 10-12)

المحور الثالث: نماذج التعليم الالكتروني التفاعلي وعوامل نجاحه وميزاته ومعوقاته

نماذج التعليم الالكتروني : ذكر فاليتان (Valetan) ان للتعلم الالكتروني ثلاثة نماذج، حسب ما جاء في دراسة(الغامدي) وهي:
1- نموذج تطوير المهارة: يجمع بين التعليم الذاتي والمعلم الذي يقوم بدور دعم وتطوير المعرفة.
2- نموذج تطوير الموقف: وهو اسلوب تمتزج فيه مختلف الاحداث ووسائل تقديمها من اجل تطوير سلوكيات معينة.
3- نموذج تطوير الكفاية: وهذا الاسلوب يمزج التدريس والادوات الداعمة له مع ادارة مصادر المعرفة والتوجيه والخبراء، من اجل تطوير الكفايات اكتساب المعرفة ونقلها (الغامدي، 2007، ص15).

وبين (سالم) ان عملية المزج تتم في عدة ابعاد هي:
1- مزج التعليم الشبكي مع التعليم غير الشبكي.
2- التعليم الذاتي مع التعاوني.
3- المحتوى الخاص المعد مسبقا حسب الحاجة والمحتوى الجاهز.
4- التعليم بالعمل(سالم، 2004، ص 91)

واشار دريسكول (Driscoll) الوارد في(ابو موسى) الى ان للتعلم الالكتروني اربع معاني هي:

1- التعليم بمزج التقنيات الحاسوبية بالأساليب التعليمية التقليدية.
2- التعليم بمزج طرائق التدريس المبنية على نظريات سلوكية او بنائية او معرفية بالأساليب التقليدية.
3- التعليم بمزج الوسائل والاجهزة التعليمية السمعية والبصرية بالأساليب التقليدية.
4- التعليم بالعمل(ابو موسى، 2010، ص1-14).

عوامل نجاح التعليم الالكتروني التفاعلي :

يبدا البرنامج بجلسة عامة تجمع بين المدرسين والطلبة وجها لوجه، يتم فيها توضيح اهداف البرنامج وخطته وكيفية تنفيذها، والاستراتيجيات المستخدمة، ودور كل منهم في انجاح التعليم الالكتروني ، من خلال:

1- التواصل الهادف الفعال والارشاد بين اطراف العملية التعليمية.
2- استقلالية المت علم في تعلمه وحسب امكانياته وقدراته.
3- تشجيع العمل الخلاق والمبدع.
4- التركيز على المعرفة وكيفية اكتشافها وتوظيفها في المواقف التعليمية.
5- العمل التعاوني على شكل فريق.
6- الاختيارات المستمرة والمرنة.
7- اشراك الطلبة في اختيار المقرر المناسب.
8- التكرار لأنه يسمح للطلبة بتلقي الرسالة الواحدة من مصادر مختلفة وفي صور متعدد.
9- قابلية مخرجاته للقياس والتأكد من فاعليتها.
10- مناسبة وملائمة هذا النوع من التعليم لأعداد كبيرة من الطلبة.
11- مدى توفر البنية التحتية التي تدعم تطبيقه باستخدام تكنولوجيا التعليم.
12- توصف مخرجاته بانها ترفع من سوية التعليم.
13- فكر...اتصل...تعلم(البحيري، 2008، ص 6)

ميزات التعليم الالكتروني التفاعلي :

تجمع الدراسات والابحاث على ان للتعلم الالكتروني ميزات كثيرة، يمكن اجمال ما ذكره (ابو خطوة)، (ابو خطوة، 2009، ص 9- 13)، على النحو الاتي:

1- يوفر آليات اتصال وتواصل هادفة، ويعزز العلاقات الاجتماعية والتشاركية، وزيادة التفاعل بين اطراف العملية لتعليمية(المدرس، الطالب، المقرر الدراسي، المدرب والفني).
2- انخفاض تكاليفه ونفقاته المالية بالمقارنة مع التعليم الالكتروني.
3- ربط الاهداف بالنتائج.
4- المرونة الكافية في توفير كافة الاحتياجات ومتطلبات الافراد وفرص التعليم للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم.
5- يزيد من امكانية الوصول والحصول على المعلومات بين المواقع والاشخاص متجاوزا حدود الزمان والمكان.
6- تنمية مفاهيم العمل الجماعي والتعاوني.
7- سرعة...حرية... مرونة في التعليم واختصار في الزمان والمكان.
8- يحافظ على ديمومة الرابطة الاصلية بين الطالب والمدرس.
9- يولد الشعور لدى المتعلم بان التعليم يحدث خارج الجدران الاربعة للفصول الدراسية.

10- يركز على مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون تأثير احدهم على الاخر.
11- الجمع بين مزايا التعليم الالكتروني ومزايا التعليم التقليدي لا النفور بينهما.
12- اثراء المعرفة الانسانية وتوظيفها باستخدام اساليب الفهم والتحليل والتركيب، ورفع جودة العملية التدريسية وجودة المنتج وكفاءة المدرسين.
13- بعض المقررات يصعب تدريسها الكترونيا، وخاصة بعض المهارات العالية والدقيقة.
14- التواصل والتفاعل الحضاري بين مختلف الثقافات لمواكبة كل جديد.
15- الاستخدام الامثل لتكنولوجيا التعليم في مجال التصميم والتنفيذ والتطبيق في التعليم الالكتروني
16- التركيز على استقلالية المتعلم وزيادة دافعيته وخبراته.
17- الاستخدام الامثل للموارد المادية والافتراضية.
18- تدعيم طرائق التدريس التقليدية بالوسائط التقنية الحديثة.
19- يعمل على تكامل نظم التقويم التكويني والنهائي للطلبة والمدرسين.

المعوقات التي تعترض سبل التعليم الالكتروني التفاعلي :

رغم كل ما قيل وكتب عن التعليم الالكتروني والتعليم الالكتروني من حسنات وفوائد، تبرز بين حين واخر بعض المعوقات البشرية والمادية والاجرائية، التي تعترض من قريب او بعيد سبل تطبيق التعليم الالكتروني وهي:

1- تدني مستوى الخبرة والمهارة عند بعض الطلبة والمدرسين في التعامل بجدية مع الاجهزة الحاسوبية ومرفقاتها.
2- التكاليف العالية للأجهزة الحاسوبية ومرفقاتها، قد تقف احيانا عائقا في سبيل اقتنائها لدى بعض الطلبة والمدرسين والجهات الاخرى.
3- تدني مستوى المشاركة الفعلية للمختصين في المناهج والتربية والتدريس في صناعة المقررات الالكترونية المدمجة.
4- الاختلاف في كفاءة الاجهزة الحاسوبية وقدرتها، وسرعة تطورها من جيل الى اخر، يعيق من ملاحقتها مواكبتها احيانا.
5- تعدد الشبكات وسعتها وسرعتها والشركات واتصالاتها يعرقل احيانا في تقديم الخدمة الفضلى للفرد.
6- تدني مستوى فاعلية نظام الرقابة والتقويم والتصحيح والحضور والغياب لدى الطلبة.
7- التغذية الراجعة والحوافز التشجيعية والتعويضية قد لا تتوافر احيانا.
8- بعض المراحل الدراسية وخاصة الابتدائية، وبعض المناهج والمقررات الدراسية وخاصة تلك التي تحتاج الى مهارات عملية، قد لا يجدي فيها استخدام التعليم الالكتروني.
9- لا زالت هناك بعض العادات والتقاليد والمفاهيم التي تحرض على استخدام التكنولوجيا.
10- تدني مستوى ثقافة بعض المدرسين والطلبة في التعامل بجدية مع تكنولوجيا التعليم.
11- التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلبة اكثر من الجوانب العاطفية.

المحور الرابع: كيفية تصميم برنامج التعليم الالكتروني التفاعلي (الدروس):

بناءً على ما تقدم فان عملية المزج بين الاساليب التعليمية المختلفة، لا تتم بطريقة عشوائية او مزاجية، بل بإسلوب علمي منظم ومتجانس، تحكمه عدة معايير وضوابط، تتعلق بمتطلبات الموقف التعليمي، وعليه فان الشروع بتصميم برنامج للتعلم الالكتروني يتطلب ما يأتي:

أ- تحديد نوع برنامج التعليم الالكتروني ، هل هو تحويلي ابتكاري، اي سيتم تحويل البرنامج القائم الى برنامج ممزوج بوسائل وادوات تكنولوجية الكترونية، بهدف تطويره وتحسينه، والارتقاء به ورفع مستوى اداءه. ام سيكون هناك برنامجا تعليميا ممزوجا جاهزا منذ البداية سيتم استخدامه.
ب- تحديد طرق المزج وانواعه وكيفية ذلك، وهذا يعتمد على الاسئلة الاتية:
1- ما افضل طريقة تعليمية لتنفيذ تعلم المحتوى بشكل جيد؟
2- ما افضل طريقة لتوجيه تعلم الطلبة؟
3- ما افضل طريقة لتوفير المتطلبات والاجراءات والقيود المؤسسية في التعليم الالكتروني ؟
لذلك فان على مصمم الدروس المعتمدة على التعليم الالكتروني ، ان ينفذ التعليم الالكتروني بالاعتماد على:
1- تحليل المحتوى الى وحدات متدرجة تضم الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ والمصادر الاضافية، كي يسهل فهمها وشرحها وتحليلها وتركيبها ونقدها وتقويمها.
2- تحديد الطريقة والاسلوب التي سيتم فيها تنفيذ كل مفردة من مفردات المحتوى.
3- تحديد احتياجات الطلبة والتعرف على اهتماماتهم والفروقات الفردية بينهم.
4- تنظيم المتطلبات والقيود لتنظيم بيئة العمل(سجلات الحضور والدوام والغياب واوقات المحاضرات).
5- تحديد الظروف الزمانية والمكانية الضرورية للبرنامج (ابو موسى، 2010، ص7).

الفصل الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات:

1- ان الحل الوحيد هو التركيز على التعليم أياً كان مستواه، وجودة مناهجه وطرائقه، وإيجاد السبل الكفيلة لحل مشكلاته، ولما كان الإنسان هو الثروة الطبيعية المتجددة غير القابلة للنفاذ، وهو إحدى المدخلات الرئيسة في العملية التعليمية ومحورها ومخرجاتها،
2- فكان من الضروري ان تنصب الجهود نحو تحسين نوعيته وتجويد أدائه والارتقاء بثقافته بعيدا عن مظاهر التقليد والتغريب، على اعتبار ان مخرجاته تتمثل في تنمية الموارد البشرية في مختلف جوانبها العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية .
3- التعليم الجامعي غدا يشكل قاطرة التنمية التي يقودها صانعوا التعليم من مفكرين ومبدعين، يتحملون الدور القيادي في تسيير وتوجيه دفة النماء والتقدم.
4- فالأساليب والأنماط التعليمية التقليدية لم تعد قادرة على مواجهة مستجدات المرحلة الراهنة، وأصبح من الضروري دمج الأساليب التقنية والالكترونية الحديثة في التدريس.
5- التأقلم والتحكم بمعطيات التكنولوجيا وثورة المعلومات والاتصالات، في ظل الظروف الزمانية والمكانية المناسبة.
6- لتفعيل عملية الحوار الجماعي والفردي، والاتصال التعليمي، وصولا الى مخرجات تعليمية متخصصة، عالية الجودة، تستطيع التعامل مع مفردات العصر والتكيف مع متغيرات الحاضر والمستقبل، المتمثل بالثورة المعرفية والتقنية والالكترونية.

ثانيا: التوصيات:

بوجود هذا التقدم العلمي والانفجار المعرفي، وتأثيراته الحالية والمستقبلية وخاصة في الميادين التربوية والتعليمية، وفي ظل ما جاء في ادبيات البحث ، يوصي الباحثان بما يأتي:

1- إعادة النظر في البرامج والمناهج الدراسية الجامعية واستراتيجيات تنفيذها، من اجل استيعاب مفاهيم الثورة الالكترونية والتكنولوجية، ودمجها بطرائق تدريسية ذات جودة عالية، وعرضها امام الطلبة، بأسلوب يحقق متطلبات الابداع والابتكار، ويلبي حاجات الافراد والمجتمع.
2- التعليم الالكتروني مطلب عزيز لكل الاوساط التعليمية، لكن ارتفاع نفقاته وكثرة متطلباته وتعقد اجراءاته، تحول دون امكانية تطبيقه بالكامل في العملية التعليمية، مما يفسح المجال الى تطبيق أحد انماطه كالتعليم الالكتروني او التعليم عن بعد او التعليم المفتوح....
3- التأكيد على اهمية التعليم الالكتروني وقابليته في العملية التعليمية كونه يجمع بين اكثر من اسلوب في التدريس، ويحقق متطلبات الموقف التعليمي.
4- ان تجويد اساليب التدريس يعد خيارا استراتيجيا، تفرضه طبيعة متطلبات الموقف التعليمي التي ترمي الى تحقيق الاهداف والغايات معا وربطها بالنتائج.
5- التأكيد على اهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس الى جانب تكنولوجيا المعلومات.
6- ان التدريس الجيد في الوقت الجيد من المدرس الجيد يعطي المنتج الجيد.
7- ان الولوج الى عصر الاتصالات وثورة الالكترونيات يتطلب التعبئة المجتمعية والبنية التحتية، لاستيعاب كل المفاهيم المتعلقة بذلك.
8- ترسيخ مفهوم ثقافة التغيير والتطوير في المجتمع واقناع الافراد بان هذا التغيير والتطوير مطلب وطني عصري وليس كمالي وقتي.

المصادر:

1. ابو خطوة، السيد عبد المولى.(2009). التعليم المدمج وحلول مقترحة لمشكلات التعليم الالكتروني. www.slaati.com/inf/articles.php?action=show&10=78
2. ابو الهيجاء، شرين.(2007). ادارة الجودة الشاملة في التعليم، اربد: دار الكندي، الأردن.
3. ابو موسى، مفيد احمد.(2010). نموذج قائم على التعليم المتمازج وتفعيله في تدريس مقرر تصميم البرمجيات التعليمية وانتاجها في الجامعة العراقية المفتوحة aou.edu.jo/actionmag/research10/article5.doc
4. احمد، اشرف السعيد.(2007).الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، الاسكندرية:دار الجامعة الجديدة للنشر.
5. الانصاري، عيسى بن حسين.(2008). عولمة التعليم الجامعي في البلدان العراقية ، مجلة الثقافة والتنمية، 35 (26) كلية التربية، سوهاج، 8
6. اوزي، احمد.(2005).جودة التربية وتربية الجودة. الدار البيضاء: مطبعة النجاح، 5
7. البحيري، خلف محمد وطه عطا، حسن.(2008)ضوابط تربوية لتطبيق التعليم الالكتروني في الجامعات المصرية، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
8. بدران، عدنان.(2008). الشباب الجامعي وصراع الاجيال، بحث مقدم الى مؤتمر الشباب الجامعي وتحديات الحداثة والتقليد، جامعة الاميرة سمية للتكنولوجي
9. بطانة، عبدا لله .(1998). الجامعات وتحديات المستقبل مع التركيز على المنطقة العراقية . . 95، (12) مجلة عالم الفكر، الكويت، 19
10. التل، سعيد.(2010، شباط، ، 14). اهداف التعليم الجامعي، جريدة الدستور، الاردن .

11.حداد، اكرم مسعود.(2008). تعليم الكبار والجامعات المفتوحة، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثالث(التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
12.الخطيب، محمد بن شحات.(2003).الجودة الشاملة والاعتماد الاكاديمي في التعليم، الرياض: دار الخريجين للنشر والتوزيع.
13.الخطيب، محمود.(2007). مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الرابع عشر (الجودة في التعليم العام)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
14.خميس، محمد عطية.(2003). منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار الحكمة، 255
15.الدبس، محمد، وعليان، ربحي.(2000). وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار صفاء للطباعة للنشر والتوزيع.
16.رزق، خالد حسن .(1996). جودة خدمة العملاء، الرياض: دار افاق الابداع العالمية للنشر والاعلام، السعودية.
17.زيتون، حسن حسين.(2005). رؤية جديدة في التعليم الالكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم. الرياض: الدار الصوتية للتربية
18.سالم، احمد.(2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، الرياض: مكتبة الرشيد.
19.سلامة، حسن علي.(2006). التعليم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني، مجلة كلية التربية، (22).
20.السيف، منال بنت سليمان.(2009):مدى توافر كفايات التعليم الالكتروني ومعوقاتها واساليب تنميتها من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، المملكة العراقية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
21.شطرات، نايف محمود.(2010).التعليم المتمازج، Knol.google.com
22.الشمري، هاشم، والليثي، نادر.(2008). الاقتصاد المعرفي. عمان: دار صفاء للنشر التوزيع.
الشوملي، قسطندي .(2007). الانماط الحديثة في التعليم العالي:التعليم الالكتروني المتعددة الوسائط. بحث مقدم الى المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الاعضاء في اتحاد الجامعات العراقية (ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الاكاديمي) جامعة الجنان، لبنان.
23.الشهري، بندر بن عبدالله .(٢٠٠٨ م). تقويم مستوى أداء أ عضاء هيئة التدريس التعليمي في بيئة التعليم الإلكتروني بالجامعة العراقية المفتوحة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)
24.عبد المجيد، ، احمد صادق.(2009)، المستودعات الرقمية للوحدات التعليمية في بيئة التعليم الالكتروني، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الرابع حول التعليم وتحديات المستقبل كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
25.عثمان، خديجة امام.(2009).جودة المناهج واساليب التدريس، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الرابع(التعليم وتحديات المستقبل)، جامعة سوهاج، مصر.
26.العقيلي، عمر وصفي (2000) مدخل الى المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
27.عطية، محسن علي(2009) الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

28.العلي، احمد عبدالله.(2004). التعليم عن بعد، دار الكتاب الحديث. القاهرة.
29.عماشة، محمد عبد.(2010).التعليم الالكتروني المدمج
Informatics.gov.sa/details.php?id=222:
30.عوجان، وليد هويمل.(2008). مشكلات الشباب الجامعي، بحث مقدم الى المؤتمر الثقافي الثاني (الشباب الجامعي وتحديات الحداثة والتقليد، جامعة الاميرة سمية للتكنولوجيا، الاردن.
31.العنزي، فاطمة بنت قاسم (2011): التجديد التربوي والتعليم الالكتروني، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.
32.الغامدي، خديجة علي.(2007).التعليم المؤلف، مجلة علوم انسانية (35) السنة الخامسة.
33.غريب، عبد الكريم. (2007). العوامل المسؤولة عن جودة التعليم، مجلة عالم التربية. المغرب، ع 28.
34.الغريب، زاهر اسماعيل.(2009).التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة، القاهرة: عالم الكتاب، 100
35.الفقي، عبد اللاه ابراهيم .(2011)التعليم المدمج التصميم التعليمي – الوسائط المتعددة – التفكير الابتكاري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
36.الكيلاني، تيسير.(2001). نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجودته النوعية، مكتبة لبنان، القاهرة.
37.مازن، حسام محمد.(2008).التفكير، المعلوماتية، الجودة الشاملة، تحديات عالمية لمناهجنا التربوية العراقية ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
38.ناصر، مها خير بك.(2008). الشباب الجامعي وخطر الاردمان الثقافي، بحث مقدم الى مؤتمر الشباب الجامعي وتحديات الحداثة والتقليد، جامعة الاميرة سمية للتكنولوجيا.
39.النجار، فريد.(2003). ادارة الجامعات بالجودة الشاملة، ط 2، عمان:دار النشر والتوزيع.
40.الهادي، محمد محمد.(2005). التعليم الالكتروني كوسيلة لتطوير التعليم، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات(التعليم الالكتروني وعصر المعرفة) الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، القاهرة.
41.الهاشمي، عبد الرحمن وصومان، احمد ابراهيم.(2008). درجة توافر معايير الجودة الشاملة لدى معلمي المرحلة الثانوية في الاردن من وجهة نظر المشرفين التربويين، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثاني، (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جامعة جرش الخاصة، الاردن.
42.الوادي، محمود والطائي، رعد .(2003). ضمان الجودة، ورقة عمل مؤتمر ضمان الجودة واثاره، جامعة الزرقاء الخاصة.
44- Aleks,J.Chris,P.(2004).Reflections on the use of blended learning .The University of Sanford.
Hhp:www.edu.sanford.ac.uk/her/proceedings/papers/ah04.rtf.
45- Byrne, Declan.(2004).Blended learning training reference .co.uk..
46- Harveys ,s.(2003).Building effective blended learning programs. Educational technology, v43, n6.

Sources:

1 .Abu Khatwa, Mr. Abdel Mawla. (2009). Blended learning and suggested solutions to e-learning problems.
www.slaati.com/inf/articles.php?action=show&10=78
2 .Abu Al-Hija, Shereen. (2007). Total quality management in education, Irbid: Dar Al Kindi, Jordan.
3 .Abu Musa, Mofeed Ahmed (2010). A model based on blended learning and its activation in teaching the educational software design and production course at the Iraqi Open University
aou.edu.jo/actionmag/research10/article5.doc
4 .Ahmed, Ashraf Al-Saeed. (2007). Total Quality and Indicators in University Education, Alexandria: New University Publishing House.
5 .Al-Ansari, Issa bin Hussein. (2008). The Globalization of University Education in the Iraqi Countries, Journal of Culture and Development, 35 (26) College of Education, Sohag, 8
6 .Ozzy, Ahmed. (2005). Quality of Education and Quality Education. Casablanca: An-Najah Press, 5
7 .Al-Buhairi, Khalaf Mohamed and Taha Atta, Hassan. (2008) Educational controls for applying e-learning in Egyptian universities, research presented to the Third Arab Scientific Conference (Education and Contemporary Society Issues), Faculty of Education, Sohag University, Egypt.
8 .Badran, Adnan. (2008). University youth and generational conflict, research presented to the conference of university youth and the challenges of modernity and tradition, Princess Sumaya University for Technology
9 .Butana, Abd Allah. (1998). Universities and future challenges with a focus on the Iraqi region. . 95, (12) World of Thought Magazine, Kuwait, 19
10 .Al-Tal, Saeed (2010, February, 14). The goals of university education, Al-Dustour Newspaper, Jordan.
11 .Haddad, Akram Masoud (2008). Adult Education and Open Universities, Research Presented to the Third Arab Scientific Conference (Education and Contemporary Society Issues), Faculty of Education, Sohag University, Egypt.
12 .Al-Khatib, Muhammad bin Shahat. (2003). Total Quality and Academic Accreditation in Education, Riyadh: Al-Khaleej House for Publishing and Distribution.
13 .Al-Khatib, Mahmoud (2007). An Introduction to the Application of Total Quality Standards and Systems in Educational Institutions, Research

Presented to the Fourteenth Scientific Conference (Quality in Public Education), Saudi Association for Educational and Psychological Sciences.
14 .Khamis, Mohamed Attia. (2003). Educational Technology Products, Cairo: Dar Al-Hekma, 255
15 .Al-Dibs, Muhammad, and Olayan, Ribhi. (2000). Communication and educational technology, Amman: Dar Safaa for publishing and distribution.
16 .Rizk, Khaled Hassan. (1996). Quality of customer service, Riyadh: Dar Al-Ibdaa International Publishing and Media, Saudi Arabia.
17 .Zeitoun, Hassan Hussein. (2005). A new vision in e-learning: concept, issues, application, evaluation. Riyadh: Audio House for Education
18 .Salem, Ahmed. (2004). Education Technology and E-Learning, Riyadh: Al-Rasheed Library.
19 .Salama, Hassan Ali (2006). Mixed education, the natural evolution of e-learning, Journal of the College of Education, (22.(
20 .Al-Seef, Manal Bint Suleiman. (2009): The availability of e-learning competencies, their obstacles and methods of development from the point of view of the teaching staff, College of Education, King Saud University, Kingdom of Iraq, Saudi Arabia (unpublished MA thesis.(
21 .Shatrat, Nayef Mahmoud (2010). Blended Education, Knol.google.com
22 .Al-Shammari, Hashem, and Al-Laithi, Nader. (2008). Knowledge Economy. Amman: Dar Safaa Publishing Distribution. Shomali, Konsandy (2007). Modern patterns in higher education: multimedia e-learning. Research presented to the Sixth Conference of Deans of Faculties of Arts in Member Universities of the Federation of Iraqi Universities (Symposium on Quality Assurance of Education and Academic Accreditation) Jinan University, Lebanon.
23 .Al-Shehri, Bandar bin Abdullah. (2008 AD). Evaluating the performance level of educational faculty members in the e-learning environment at the Iraqi Open University, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia (unpublished master's thesis(
24 .Abdel-Majid, Ahmed Sadiq (2009), digital repositories of educational units in the e-learning environment, research presented to the Fourth Arab Scientific Conference on Education and Future Challenges, Faculty of Education, Sohag University, Egypt.
25 .Othman, Khadija Emam. (2009). Quality of curricula and teaching methods, research presented to the Fourth Scientific Conference (Education and Future Challenges), Sohag University, Egypt.

26 .Al-Aqili, Omar Wasfi (2000) Introduction to the Integrated Methodology for Total Quality Management, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman.
27 .Attia, Mohsen Ali (2009) Comprehensive Quality and the New in Teaching, Dar Safaa for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
28 .Al-Ali, Ahmed Abdullah (2004). Distance education, Dar Al-Kitab Al-Hadith. Cairo.
29 .Amasha, Muhammad Abd. (2010). Blended E-Learning: Infomatics.gov.sa/details.php?id=222
30 .Awajan, Walid Hoymel (2008). University Youth Problems, Research Presented to the Second Cultural Conference (University Youth and the Challenges of Modernity and Tradition, Princess Sumaya University for Technology, Jordan.
31 .Al-Anazi, Fatima Bint Qasim (2011): Educational renewal and e-learning, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, Amman.
32 .Al-Ghamdi, Khadija Ali. (2007). Author Education, Journal of Human Sciences (35), fifth year.
33 .Gharib, Abdel Karim. (2007). Factors Responsible for Education Quality, Journal of Education World. Morocco, p. 28.
34 .Al-Gharib, Zaher Ismail. (2009). E-learning from application to professionalism and quality, Cairo: Alam Al-Kitab, 100
35 .El-Feki, Abd al-Lah Ibrahim. (2011) Blended Education, Instructional Design - Multimedia - Innovative Thinking, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman.
36 .Al-Kilani, Tayseer (2001). Open and distance education system and its quality, Library of Lebanon, Cairo.
37 .Mazen, Hossam Muhammad. (2008). Thinking, informatics, total quality, global challenges to our Iraqi educational curricula, research presented to the Third Arab Scientific Conference (Education and Contemporary Society Issues, College of Education, Sohag University, Egypt.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 312-337

Interactive e-learning and its relationship to the quality of university teaching

Hiba Khelfa Ali **Prof. Dr. Ismail Abdel Zaid Ashour**
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Department of Physical Education and Sports Science

Abstract:

The aim of the research is to identify the interactive e-learning and to identify the quality of university teaching and to identify the relationship between interactive e-learning and the quality of university teaching. The researchers used the descriptive analytical method in collecting opinions, information, facts and concepts related to the research axes, in order to build an integrated knowledge system, in which the research problem, its background, importance and objectives become clear, by referring to a number of studies, research and articles, and reviewing some global experiences in the field of interactive e-learning and education. The blended, to benefit from it in presenting what it referred to about the aspects related to the concept of blended education, its application, its quality assurance, its success criteria and its benefits in the educational process. The second axis: the overall quality in education and standards and quality assurance requirements for interactive e-learning. The third axis: Interactive e-learning models and its success factors, features and obstacles The fourth axis: How to design an interactive e-learning program The first axis: e-learning, e-learning and university teaching One of the most important conclusions of the research is that the only solution It is the focus on education, whatever its level, the quality of its curricula and methods, and finding ways to solve its problems, and since the human being is the inexhaustible renewable natural wealth, and it is one of the main inputs to the educational process, its axis and its outputs, with its culture away from the manifestations of imitation and alienation, given that its outputs It is represented in the development of human resources in its various scientific, cultural, economic and social aspects. As for the recommendations of the research, it was a review of university programs and curricula and strategies for their implementation, in order to assimilate the concepts of the electronic and technological revolution, integrate them with teaching methods of high quality, and present them to students, in a manner that fulfills the requirements of creativity and

innovation. It meets the needs of the people D and the community. E-learning is a dear demand for all educational circles, but the high costs, the large number of requirements and the complexity of its procedures, prevent the possibility of its full application in the educational process, which allows for the application of one of its types, such as interactive e-learning.
Keywords: education; interactive electronic; quality of university teaching